الالف واليا ليدل على ان معه اي مع المفرد الذي لحقها
مثله من جنسه زاد الشيخ من جنسه ليعلم ان الاسما
لا تثنى باعتبار ما اشتركت فيه بل باعتبار اتحاد معنيهما
فلا يقال قرءان لطهر وحيض ولا جونان لسواد وبياض
الا من باب التغليب وانما يقال جونان تثنية سواد او بياض
وقرءان تثنية حيض وطهر كما هو معروف من استقرا اللغة
العرب فاما نحو ابوان واخوان وعمران وقرءان فمن باب
التغليب فقط فكان الاسمين من جنس واحد وقيل ان
المثنى مبني والنون في المثنى لحقت عوضا عن الحركة والتنوين
في النكرة نحو رجلين وعن الحركة فقط في المعرفة نحو الزيدين
وعن التنوين فقط في المضاف في غلامي زيد والمقصور اذا
لحقته علامة التثنية ففيه تفصيل قد حققه الشيخ بقوله
ان كانت الفه منقلبة عن واو وهو ثلاثي قلبت واوا
لخفة الثلاثي فيرد الى الاصل لتعذر تركها الفا مع اجتماعها
بالف التثنية وان حذفناها لملاقاتها الف التثنية
التبس المثنى بالمفرد حال حذف النون للاضافة فتقول
عصوان وقفوان في عصى وقفا اذ هما من عصوت

وقفوت

وقفوت وكذا ما جهل اصل الفه وهو ثلاثي لم يمل كان او
اسما نحو الى ولدى وحسا نحو تقول لدوان والوان وحسوان
في المسمى بها والا يكن كذلك فاليا لا غير وذلك في الرباعي
واويا كان او يائيا كاعشى وملهى في الواوي ومرمى ونحوه في
اليائي تقول اعشيان وملهيان ومرميان لان اليا اخف وكذلك
في الثلاثي اليائي نحو رحيان في رحى اذ هي من رحيت
وكذا فيما اميل مما لم يعرف له اصل نحو بلى ومتى في المسمى بهما
تقول بليان ومتيان والممدود ان كانت همزته اصلية نحو قراء ووضاء
وحناء ثبتت على حالها لقوتها باصالتها اذ ليست منقلبة عن
واو ولا الف ولا يا تقول حناان ووضاان رفعا وحناءين
وقراءين ووضاءين نصبا وجرا وان كانت للتانيث اي منقلبة
عن الف التانيث قلبت واوا للفرق بينها وبين الاصلية
ولم تقلب يا لان الواو اقرب من الهمزة الى اليا بدليل تعويضهم
الهمزة من الواو في مثل اقتت في وقتت مثال الف التانيث
حمراء وصحراء واصلها الف مقصورة للتانيث زيدت قبلها
الف المد الصوت ثم اخرت الف التانيث عن الف المد ليكون
علامة التانيث متوجهة ثم حركت لتعذر اجتماعها مع الف المد

Copyright © King Saud University